

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات

استخدامها بمرحلة التعليم الأساسي / بلدية أسبيعة

خولة محمد منصور

قسم التربية وعلم النفس _ كلية التربية _ جامعة الزيتونة

Khaula almajog@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/10/16

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات استخدامها بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة. وتمثل مجتمع البحث في جميع مفتشي اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفيتش والتوجيه التربوي ببلدية أسبيعة التابع لوحدة التفيتش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة ، وتكونت عينة البحث من (17) مفتشا ومفتشة، كما استُخدمت استبانة مكونة من (36) فقرة وموزعة على محورين كأداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير المفتشين لواقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي جاءت (منخفضة)، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عددا من المقترحات الإجرائية منها: ضرورة توفير دليل إرشادي لمعلمي اللغة يتضمن دعمهم وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لتشمل التقويم الذاتي والملاحظة، والتواصل والأقران لما لها من فاعلية في إيجابية المتعلم وزيادة ثقته بنفسه، إعادة النظر في المقررات الدراسية والعمل على تطوير برامج الإعداد بكليات التربية وإعداد المعلم، بما يتناسب مع استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التقويم البديل ،المعوقات، معلمي اللغة العربية.

مقدمة:

يعتبر التقويم التربوي ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزأ لا يتجزأ منها ، وهو أحد المداخل المهمة لإصلاح التعليم وتطويره، فهو يستخدم للحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها، وبما إن الهدف الأساسي للعملية التربوية هو تغيير سلوك المتعلم تغييراً مرغوباً فيه، فإن الدور الأساسي للتقويم هو تحديد ماهية التغيرات

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

الحاصلة في سلوك المتعلم في ضوء الأهداف المعدة مسبقاً، للتعرف على مدى التقدم نحو هذه الأهداف .

أن التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة يسمى بالتقويم البديل، أو التقويم الواقعي، وهذا النوع من التقويم يعكس إنجازات المتعلم وقياسها في مواقف حقيقية، ويجعله منغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، وهذه المهمات تكون على صورة نشاطات تعلم يمارس فيها المتعلم مهارات التفكير العليا، وتساعد في اتخاذ القرارات أو حل المشكلات، وتوثق الصلة بين المعلم والمتعلم (الفريق الوطني للتقويم، 2004، ص 8).

ولقد عرف أبو عواد (2011، 12) التقويم البديل بأنه توجه تربوي حديث للتقويم يقوم على أساس وضع المتعلم في مواقف حقيقية تحاكي الواقع وملاحظة وتدوين استجاباته التي تمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات .

هذا ويعتبر التقويم البديل تحولاً جوهرياً في الفكر التقليدي السائد في القياس والتقويم، حيث أن التقويم البديل يتطلب من المتعلمين إظهار معارفهم ومهاراتهم وأدائهم من خلال إنجاز مهمة ونشاطات تعليمية مستخدماً عمليات عقلية عليا، وابتكار وإبداع وحل مشكلات (حميد، 2013، ص 54).

كما إن تغيير مفهوم التقويم من التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات الكتابية، إلى مفهوم الحديث الذي قدم تغييراً جذرياً لأدوار المعلم والمتعلم، فلم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومة، والملقن لهذه المعلومات، بل أصبح موجهاً ومرشداً ومصمماً للمواقف التعليمية الإيجابية، في حين تغير دور المتعلم من متلقي سلبي، إلى متعلم إيجابي يبحث عن معرفته بنفس من خلا مهام أصيلة مرتبطة بحياته ، تساعد على زيادة ثقته بنفسه لمواجهة وحل مشكلاته، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى استخدام استراتيجيات التقويم البديل التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف (أبو عواد ، 2011، ص 23).

مشكلة البحث:

نظراً لأن التقويم البديل يعد توجهاً جديداً في الفكر التربوي المتعلق بتقويم التلميذ ، بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لديهم وإعطائهم فرصة أكبر في التعبير عن استجاباتهم، وجعل

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

المعارف والخبرات والمهارات التي تعلموها غير معزولة عن بيئتهم، وهذا يتطلب أدواراً جديدة للمعلمين والتلاميذ في عملية التقويم ، بالاعتماد على منظومة استراتيجيات تقويم متعددة، وبالرغم من أهمية التقويم البديل إلا أن الواقع يشير إلى أن المعلمون ما زالوا يركزون على النمط التقليدي في تقويم تلاميذهم ، كما أنه هناك مجموعة من الصعوبات التي تقف حائلاً دون التحول من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، ومن هنا قامت الباحثة بهذا البحث للتعرف على واقع استخدام معلم اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات استخدامها داخل نطاق بلدية أسبيعة .

تساؤلات البحث :

لقد تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة ؟
- ما معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة ؟
- ما المقترحات الإجرائية لمواجهة معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة .
- التعرف على معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة .

- وضع مقترحات إجرائية لمواجهة معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة.

أهمية البحث:

1_ يعتبر موضوع هذا البحث " التقويم البديل ومعوقاته " من الموضوعات المهمة والحديثة في العملية التعليمية ،وهو يشكل إضافة للمكتبة العربية، وكذلك يفتح آفاقاً جديدة للباحثين في مجال التقويم التربوي.

2. يزود هذا البحث للمسؤولين عن إعداد المناهج بصورة واضحة عن واقع استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل، وتحديد الاستراتيجيات الأقل استخداماً حتى يتم الاهتمام بها والتركيز عليها، ووضعها بالحسبان أثناء تدريب المعلمين .

3_ يفيد هذا البحث في جذب انتباه المعلمين عامة، ومعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي خاصة بتحديد أهم الاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس مادة اللغة العربية وأدواته التي يستخدمونها في تقويم تلاميذهم ، ومعرفة معوقات استخدامها.

مصطلحات البحث:

- **استراتيجيات التقويم البديل:** تعرف على أنها: الاستراتيجيات التي يتوجه فيها المعلم بحواسة المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته في موقف تعليمي نشط، وذلك بهدف الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وتتميز هذه الاستراتيجيات بمرونة عالية، تمكن المعلمين من تكيفها وتصميمها بما يتناسب مع النتائج التعليمية المختلفة (حاجي ،2013، ص 8).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها أساليب تقويم بديلة تم تطويرها من أجل التغلب على أوجه القصور والضعف بالتقويم التقليدي، و مدى استخدام معلمي اللغة العربية لهذه الاستراتيجيات ، والتي تقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفتشون من خلال الإجابة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

المعوقات: تعرف على أنها: كل العوامل والصعوبات والمتغيرات التي تؤثر سلباً وتحول دون تطبيق استراتيجية التقويم البديل وأدواته بالصورة المتكاملة من قبل المعلمين والتي تحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية (المحيميد ، 2015، ص329).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة العوامل والصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية، عند توظيف استراتيجيات التقويم البديل وأدواته ، والتي يمكن قياسها من خلال الإجابة على أداة البحث التي أعدت لهذا الغرض.

المفتش التربوي : هو الشخص المؤهل تربوياً وأكاديمياً ووظيفته الرئيسية هي مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلي تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة مما يستلزم منه معرفة أصول التربية، ونظريات التعلم، وطرق التدريس، والتعامل مع وسائل التعليم كل حسب تخصصه (وزارة التربية والتعليم، 2012، ص12).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : هو الخبير الأكاديمي والتربوي الأكثر دراية بسير العملية التعليمية ، وهو الشخص الذي حدد لنا مدى استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل، وأهم معوقات استخدامه، والتي يمكن قياسها بالإجابة بالدرجة التي يحصل عليها المفتشون من خلال الإجابة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

بلدية أسبيعة تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : بلدية تقع جنوب شمال غرب ليبيا، وجنوب العاصمة طرابلس، بحوالي (50 كم) ويحدها من الشمال الشرقي بلدية قصر بن غشير، ومن الغرب بلدية العزيزية ، ومن الشرق بلدية سوق الخميس أمسجل، ومن الجنوب بلدية غريان .

مكتب التفتيش والتوجيه التربوية أسبيعة تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مكتب تفتيش وتوجيه تربوي داخل بلدية أسبيعة، وهو فرع من وحدة التفتيش والتوجيه التربوي النواحي الاربعة، الذي يضم بلدية أسبيعة، وبلدية قصر بن غشير، وبلدية السائح، وبلدية سوق الخميس، وبلدية العواتة ، حيث كانت الدراسة على المفتش التربوي داخل بلدية أسبيعة فقط.

حدود البحث:

— حدود مكانية: اقتصر هذا البحث على بلدية أسبيعة .

- حدود زمنية: أجري هذا البحث خلال العام الدراسي 2023-2024.
- حدود بشرية: طبق هذا البحث على مفتشي اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفتيش والتوجيه التربوي بلدية أسبيعة .

الإطار النظري:

التقويم البديل:

أن التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة يسمى بالتقويم البديل، أو التقويم الواقعي، أو التقويم القائم على الملاحظة، إلا أن مفهوم التقويم البديل أكثر شيوعاً، وهذا النوع من التقويم يعكس إنجازات المتعلم وقيسها في مواقف حقيقية، ويجعله منغمساً في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، بحيث يظهر المستوى الحقيقي لما اكتسبه من معارف وخبرات ومهارات من خلال رحلته التعليمية، وهذه المهمات تكون على صورة نشاطات تعلم يمارس فيها المتعلم مهارات التفكير العليا، وتساعد في اتخاذ القرارات أو حل المشكلات، وتوثق الصلة بين المعلم والمتعلم (الفريق الوطني للتقويم، 2004، ص 8).

وعرف علام التقويم البديل بأنه : " هو نوع من أنواع التقويم الذي يتطلب فيه من المتعلم أداء مهام حياتية واقعية تبين قدرته على تطبيق الفاعل للمعارف والمهارات الأساسية . ويتم تقسيم أدائه على ميزان وصفي متدرج يبين نوعية أدائه، وفقاً لمستويات أداء محددة (علام ، 2004 ، ص 92) .

وعرفه العبسي بأنه " التقويم الذي يتطلب من التلميذ بيان معارفه وخبراته ومهاراته و أدائه من خلال تكوين نتائج ذي دلالة، أو إنجاز مهمة حركية مستخدماً عمليات عقلية عليا وابتكار وحل المشكلات ، وهذا يتطلب تطبيقات تتعدى حدود نشاطه الذي يقوم به، وهذا يساعد في صنع الأحكام واتخاذ القرارات حول تقدم التلميذ (العبسي، 2010، ص38)

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

وترى الباحثة أن التقويم البديل منظور جديد لفلسفة التقويم التي تتجاوز حدود أساليب وادوات التقويم التقليدي المتعارف عليها، وهو تقويم يعكس انجازات المتعلم وقياسها في مواقف حقيقية، يمارس فيها المتعلم مهارات التفكير العليا.

أهمية التقويم البديل :

تكمن أهميته في كونه اتجاه تربوي حديث يركز على إيجابية المتعلم، وتحفيزه على الإنجاز والابتكار والإبداع، وتقليل خوفه من الاختبارات، وتعزيز مفهوم الذاتية لديه، ويساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم؛ لأنه+ يستخدم مع جميع المتعلمين بمختلف أعمارهم، ومستوياتهم المعرفية، وخلفياتهم الثقافية، والاجتماعية، وقدراتهم العقلية، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بمختلف أعمارهم، ومهاراتهم، كما يساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة ونحو التعلم المدرسي، والتقويم البديل يزود المعلم بمعلومات تقويمية تساعد على النمو الدراسي للتعلم، وينمي هذا التقويم مهارة العمل الجماعي والتعاون المثمر، ويقارن أداء المتعلم ببلوغه مستوى الأداء المقبول وليس بمقارنته بأداء زملائه داخل الفصل، ويعتبر هذا التقويم بجميع أساليبه مرنة وقابل للتكيف والتعديل وفق مواقف وطروف عملية التعليم والتعلم، فهو يحقق مبدأ التقويم المستمر والشامل للتعلم (زيتون، 2008، ص 67_68).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الهدف الأساسي من عملية التقويم الخاصة بالمتعلم هي معرفة مدى تعلمه، ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه، وتحسين عملية تعلمه، بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية، وأن التقويم البديل يساعد المتعلم في تحسين مستواهم وإعطاء مستوى حقيقي لتحصيلهم العلمي وإكساب مهارات متنوعة يستفيدون منها في حل مشكلاتهم و المواقف الحياتية لديهم .

استراتيجيات التقويم البديل:

1- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء: أن هذه الاستراتيجية تختبر قدرة التلاميذ على استخدام مهاراتهم ضمن سياقات واقعية متنوعة، وهذا التقويم يتطلب من التلاميذ أن يطبقوا ما تعلموه وينتجوا منتجات عينية يمكن ملاحظتها وتقويمها، وعلمهم يكون بشكل تعاوني من خلال تطبيق مهاراتهم ومفاهيمهم في حل المشكلات المعقدة (علام، 2011، ص 70) .

ويندرج تحت هذه الاستراتيجية عدة خطوات كالتالي:

- 1_ تحديد الغرض من التقويم بشكل واضح وواقعي .
 - 2_ تحديد ما ينبغي تقويمه من مهارات معرفية، وأدائية، ووجدانية، ونوع المشكلة المراد إيجاد حل لها من قبل المعلم .
 - 3_ تحديد الأعمال والنتائج الخاصة المراد تقويمها .
 - 4_ اختيار طريقة الأداء المناسبة لكل مهارة ، وتحديد وقت الإنجاز لها .
 - 5_ ترتيب الأعمال والنتائج بحسب الأولوية والأهمية .
 - 6_ تحديد المعايير ومستويات الأداء، وتحديد ظروف وشروط الأداء (الأجهزة، والمعدات، والمواد التعليمية المطلوبة) (الفريق الوطني للتقويم، 2004، ص80) .
- 2- استراتيجية تقويم الأقران: لهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة في التقويم البديل لأنها تعطي للمتعلم فرصة أن يضع معايير ومحكات أداءه في عملية التقويم، وتساعده على تطوير مهارات النقد البناء، والتحليل، والاستنتاج، والتصنيف، في حياتهم الواقعية، وتحسن من جودة تعلمه وفهمه للمادة الدراسية، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على عرض المعلم الأعمال الفردية أمام الأقران للنقاش والنقد الموضوعي، وبهذه الطريقة يحصل المتعلم على تغذية راجعة لمراجعة أعماله وتعديلها وتطويرها، حيث يسمح المعلم في هذه الاستراتيجية بتبادل الأعمال بين المتعلمين، ليصوب كل منهم حل الآخر، وتقديم الأعمال الجماعية للمناقشة للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، ومعالجة نقاط الضعف (المرحبي، 2013، ص 122) .
- 3- استراتيجية التقويم الذاتي: تقوم هذه الاستراتيجية على تحويل التعلم السابق إلى تعلم جديد، وذلك بتقييم ما تعلمه المتعلم من خلال تأمله للخبرات السابقة وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تحتاج إلى تحسين، وتحديد ما سيتعلمه لاحقاً وتخفيف العبء الذي كان يبذله المعلم في الاختبارات التقليدية، وتخفيض الشعور بقلق الاختبار لدى المتعلم. ويعتبر التقويم الذاتي من الأساليب الرئيسة للتقويم البديل، حيث يساهم في: تعزيز المتعلم على تحمل المسؤولية، مما يولد لديه الشعور بالثقة بالنفس، والقدرة على الإبداع والتألق ويساعده على حل المشكلات (العنزي، 2017، ص 427- 431) .

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

4- استراتيجية التقويم بالتواصل: تعمل هذه الاستراتيجية على جمع البيانات من خلال عمليات الإرسال والاستقبال للأفكار، بشكل يمكّن المعلم من معرفة مستوى تقدم المتعلم، وكذلك التعرف على طريقة تفكيره، ومعرفة مستواه، وقدراته، حيث أن إدراك المعلمين وإلمامهم بخطوات هذه الاستراتيجية وأدوات تقويمها تساعد في التخطيط الجيد للدرس، وتحديد نواتج التعلم وفقاً لمستويات إمكانات المتعلمين، كما تقوم بتشجيعهم وزيادة الدافعية للتعاون وتبادل الخبرات فيما بينهم (البلاونة، 2010، ص45).

5- استراتيجية تقويم الورقة والقلم: تعتمد هذه الاستراتيجية اعتماداً كلياً على الاختبارات بجميع أنواعها، حيث تقدم هذه الاختبارات بأدوات معدة بإحكام، تساعد المعلم على قياس قدرات المتعلمين ومهاراتهم ومعارفهم في مجالات محددة، تظهر مستوى امتلاكهم للمهارات والقدرات العقلية والأدائية المتضمنة في النتائج التعليمية لمحتوى دراسي تعلموه مسبقاً، وتساعد هذه الاستراتيجية المعلم في معرفة مواطن القوة لطلابه لتعزيزها، ومواطن الضعف وتقديم تغذية راجعة لها، وقياس مستوى تحصيلهم ومدى تقدمهم فيه (عودة، 2005، ص187).

6- استراتيجية التقويم بالملاحظة: تعتبر هذه الاستراتيجية من أنواع التقويم النوعي الذي يتوجه فيها المعلم بجميع حواسه نحو المتعلم، بقصد مراقبته في موقف نشط، من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه وتقويم مهاراته، وإخلاقياته، وسلوكه، وطريقة تفكيره التي ينتجها، ومن أهم المعايير التي يجب على المعلم الأخذ بها حتى تصبح الملاحظة موضوعية تقدم تغذية راجعة، وتبتعد عن العشوائية، كما أنه على المعلم أن يحدد مسبقاً ما سيتم ملاحظته وأن يحدد السلوك المرغوب فيه وقت حدوثه، مراعيًا استخدام أداة الرصد المناسبة (كقائمة الرصد وسلم التقدير) والوقت المستغرق في عملية الملاحظة (البلاونة، 2010، ص50).

صعوبات تطبيق التقويم البديل:

في السنوات الأخيرة، كان هناك اهتمام متزايد باستخدام وتطبيق أشكال جديدة من التقويم تختلف عن أشكال التقويم التقليدية كالاختبارات الكتابية وغيرها...ومن هذه الاشكال الحديثة التقويم البديل، نظراً لحداثه فأن المعلم يواجه مجموعة من الصعوبات والعقبات أثناء استخدامه لهذه لاستراتيجيات ، أهمها : عدم وجود المعرفة الكافية لدى العديد من المعلمين بأهداف التقويم البديل، ووجود نقص أو قصور في المعلومات والمهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التقويم البديل، وذلك يرجع لقلة تدريبهم على أدوات التقويم البديل، ولأنه يحتاج إلى جهد مضاعف، ووقت طويل من قبل المعلم والمتعلم، وكذلك قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة التقويم البديل وعدم تقبلهم له ، والمستوى التحصيلي للمتعلمين وضعف رغبتهم في إجراء هذا النوع من التقويم من أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم البديل، وأيضاً صعوبة ضبط الحصة الصفية عند استخدام هذا النوع من التقويم، كما أن هذا النوع من التقويم يحتاج إلى التكلفة الاقتصادية مرتفعة مقارنة بالاختبارات التقليدية (الخالدي، 2014، ص 429) .

الدراسات السابقة:

دراسة حميد (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة إثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية مهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لطالبات الصف العاشر الاساسي، وما هي أساليب التقويم البديلة المراد توظيفها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتصميم التجريبي من خلال اختبار قبلي واختبار بعدي تم تطبيقه على عينة الدراسة البالغ عددها (64) طالبة من طالبات الصف العاشر الاساسي في مدارس فهمي الجرجاوي الأساسية العليا تم اختيارهم بشكل عشوائي، وبلغ هدف الدراسة أعد الباحث أساليب التقويم البديلة (تقويم ذاتي، تقويم الأقران)، تم جمع البيانات وتحليلها عن طريق برنامج SPSS، وقد أظهرت نتائج الدراسة انه يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط .

دراسة عودة (2015): هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، حيث تكون

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

مجتمع الدراسة من (4781) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من 102 طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي ، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين، المجموعة التجريبية والتي تكونت من 52 طالب وطالبة طبق عليهم أسلوب التقويم البديل والأحرى الضابطة تكونت من 50 طالب وطالبة طبق عليهم أسلوب التقويم التقليدي، وأظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل يعزى للجنس. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة باستخدام التقويم البديل في تقويم أداء الطلبة في المواد الأخرى لما له من أثر على التحصيل الدراسي، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات تتناول التقويم البديل على مواد أخرى وبمتغيرات أخرى.

دراسة المحميد (2017): تهدف الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لتقويم أداء الطلبة في برنامج اللغة الإنجليزية والترجمة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اشتملت أدوات الدراسة على الاستبانة بعد التأكد من صدقه وثباتها. تألفت عينة الدراسة من (36) عضواً من أعضاء هيئة تدريس في برنامج اللغة الإنجليزية والترجمة في جامعة القصيم .حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة ببرنامج التطوير والتدريب جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس، ثم المعوقات المتعلقة بالقسم والكلية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم البديل وأدواته تُعزى إلى متغيرات الدراسة الرتبة العلمية، والتخصص الأكاديمي، والجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة خلصت إلى العديد من التوصيات .

دراسة الربيع (2019): تهدف الدراسة إلى استقصاء أثر التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن في مادة العلوم في مدارس محافظة اربد، وهدفت أيضاً إلى تحديد اتجاهات طلاب الصف الثامن نحو مادة العلوم . وتكونت عينة الدراسة من (102) طالباً من طلاب

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

مدارس محافظة اربد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع طلبة الصف الثامن، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين، المجموعة التجريبية تكونت من (52) طالباً طبق عليهم التقويم البديل، والمجموعة الضابطة تكونت من (50) طالباً استخدموا التقويم التقليدي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاختبار التحصيلي واستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

دراسة الزعوري، طه (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي ومعلمات العلوم أساليب التقويم البديل ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة مغلقة تكونت بعد التحكيم من (24) فقرة موزعة على ستة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (137) فرد من معلمي ومعلمات مادة العلوم بمرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحاور مجتمعة كان متوسط درجة استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل قليلة، حيث بلغ متوسطها مجتمعة (2.46)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والمعلمات نحو درجة استخدامهم أساليب التقويم البديل تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة .

دراسة العلوي ، حاجي (2023) : تهدف الدراسة إلى معرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات تطبيقها من وجهة نظرهم، وبيان متغيرات : الجنس، والخبرة، وساعات التدريب في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل، ومعوقات ذلك من وجهة نظرهم واعتمدت الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وصممت استبانة لجمع المعلومات، طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة تكونت من (455) معلماً ومعلمة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الباحثان إلى الاتي : حصول توظيف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاستراتيجية التقويم البديل على درجة كبيرة، حيث جاءت في المرتبة الأولى (استراتيجية مراجعة الذات)، تلتها (استراتيجية

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

التقويم بالملاحظة)، تم (استراتيجية التقويم بالتواصل)، وأخيراً (استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء)، وجاءت معوقات توظيف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم البديل بدرجة كبيرة _من وجهة نظرهم _حيث جاءت في المرتبة الأولى (معوقات مرتبطة بأولياء أمور الطلبة)، ثم (معوقات مرتبطة بالبيئة التعليمية)، ثم (معوقات مرتبطة بالإشراف التربوي والإدارة المدرسية)، وتليها (معوقات مرتبطة بالطلبة)، وتليها (معوقات مرتبطة بالمعلم)، وأخيراً (معوقات مرتبطة بالمنهج الدراسي)، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثان بتوفير دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية ولأولياء الأمور يتضمن استراتيجيات التقويم البديل، وربط تطبيق تلك الاستراتيجيات بتقدير الأداء لمعلمي اللغة العربية، وضرورة عقد الإدارات التعليمية دورات تدريبية مكثفة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفاق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة حول فاعلية استخدام أساليب التقويم البديل، وأهميته في كونه تحولاً جوهرياً في الفكر التقليدي السائد في القياس والتقويم، حيث أن التقويم البديل يتطلب من المتعلمين إظهار معارفهم ومهاراتهم وأدائهم ، و يركز على إيجابية المتعلم، وتحفيزه على الإنجاز والابتكار والإبداع، وتقليل خوفه من الاختبارات، وتعزيز مفهوم الذاتية لديه، ويساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم؛ لأنه يستخدم مع جميع المتعلمين بمختلف أعمارهم، بالإضافة إلي بعض الدراسات التي بينت قلة استخدام استراتيجيات التقويم البديل نظراً لأنه هناك معوقات كثر تمنع من استخدام أساليب التقويم البديل مثل دراسة المحيميد (2017) ودراسة العلوي، وحاجي (2023) .

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كيفية تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وإثراء الإطار النظري، وكيفية بناء أداة البحث، والمساعدة في تحليل النتائج وتفسيرها.

إجراءات البحث:

منهج البحث: لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لرصد الاستراتيجيات، كونه يساعد في الحصول على المعلومات الشاملة حول موضوع البحث قصد صياغتها صياغة علمية.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من مفتشي مادة اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفتيش والتوجيه التربوي ببلدية أسبيعة ، التابع لوحدة التفتيش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة ، للعام الدراسي: 2023 - 2024م، والبالغ عددهم (18) مفتشاً ومفتشة.

عينة البحث: نظراً لصغر حجم مجتمع البحث تم أخذ العدد بالكامل، وقد تم توزيع الاستبانات يدوياً عليهم. وتم استرجاع (14) استبانة؛ لامتناع بعض أفراد العينة عن الإجابة على أداة البحث.

أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث، كان من الضروري وجود أداة يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف؛ لذلك استعانت الباحثة باستبانة جاهزة من إعداد الباحثة البشير (2016)، المطبقة على البيئة الكويتية .

صدق الأداة: ويقصد به مدى صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه (سليمان، 2010، 76).

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة كما يلي :

الصدق الظاهري : اعتمدت الباحثة على نسبة (80) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرة أساساً لبقائها أو حذفها، أو تعديلها، وبعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة تم تعديل بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، وبذلك تكونت الأداة من محورين يتضمن المحور الأول: استراتيجيات التقويم البديل المتمثلة في (استراتيجية الورقة والقلم _ استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء - استراتيجية التقويم بالملاحظة - استراتيجية تقويم الأقران - استراتيجية مراجعة الذات - استراتيجية التقويم بالتواصل)، والمحور الثاني : يتضمن معوقات تطبيقها.

ثبات الأداة: يقصد بثبات الاستبانة دقة القياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها بنفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام، 2010، 870)

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

ولكي تتحقق الباحثة من ثبات الاستبانة قامت بحساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الأداة، والجدول يوضح ذلك:

جدول (1) معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

ر.م	المحور	معامل الثبات
1	استراتيجيات التقويم البديل	.873
2	معوقات استخدام استراتيجيات التقويم البديل	.917

وبذلك تكون الاستبانة جاهزة للتطبيق .

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات الأداة.
- المتوسط الحسابي: لتحديد استجابات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الأداة.
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة البحث لكل فقرة عن متوسطها الحسابي.

النتائج:

الجانب العملي (تحليل وعرض البيانات)

أولاً :- اسلوب وإداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي جمع بين الوصفي والتحليل للبيانات التي تم جمعها ميدانيا من العينة لمجتمع الدراسة .

ثانياً :- تحليل البيانات الاساسية

شمل هذا التحليل وصفا لبعض خصائص مفردات عينة الدراسة الاساسية المتضمنة بأسئلة الاستبانة وهي (الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة).

الجدول رقم (2) يوضح توزيع تكرار العينة المستهدفة بالتحليل وفقا للبيانات الاساسية

ر.م	المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
-----	---------	--------	---------	----------------

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

1	الجنس	ذكر	14	100%
		انثي	0	0%
2	المؤهل العلمي	ليسانس	1	7.14%
		معهد معلمين (إجازة تدريس خاصة)	13	92.85%
		من 15 سنة إلى 20 سنة	3	21.42%
		من 20 سنة فما فوق	11	78.57%

يتضح من الجدول السابق المتعلق بوصف البيانات الأساسية لمفردات عينة الدراسة من مفتشي مادة اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفتيش والتوجيه التربوي ببلدية أسبيعة، التابع لوحدة التفتيش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة، مايلي :-

1- **الجنس** : يتبين من الجدول أنه المفتشين الاناث ليست موجودة من مجموع الباحثين ، فيما بلغت نسبة الذكور " 100%" من اجمالي الباحثين ، وهذا يعني أن مفتشي مادة اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفتيش والتوجيه التربوي ببلدية أسبيعة، التابع لوحدة التفتيش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة، قيد الدراسة هم من الذكور .

2- **المؤهل العلمي** : يتضح من الجدول أن "7.14%" من افراد عينة البحث يحملون ليسانس ، في حين وصلت نسبة ممن يحملون مؤهل معهد معلمين (إجازة تدريس خاصة) "92.85%" ، وهذا يعني أن معظم مفتشي مادة اللغة العربية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفتيش والتوجيه التربوي ببلدية أسبيعة، التابع لوحدة التفتيش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة، قيد الدراسة هم ممن يحملون معهد معلمين (إجازة تدريس خاصة) .

3- **سنوات الخبرة** : يتبين من الجدول أن " 21.42%" من افراد عينة البحث لديهم سنوات خبرة ما بين "15" سنة إلى "20" سنة ، في حين بلغت نسبة ممن لديهم خبرة من "20" سنة فما فوق " 78.57%" وهذا يعني أن أكثر مفتشي مادة اللغة

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

العربية بالشرق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب التفقيش والتوجيه التربوي
ببلدية أسبيعة، التابع لوحدة التفقيش والتوجيه التربوي النواحي الأربعة، قيد الدراسة هم
من اصحاب الخبرة من "20" فما فوق .

ثالثاً : التحليل الوصفي للبيانات :-

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لاستخراج درجات استجابات أفراد
العينة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع استجابات أفراد العينة.

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل
في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي / بلدية أسبيعة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الاستخدام،
والجداول (3)، (4) تبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات المفتشين على مدى
استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم
الأساسي ببلدية أسبيعة لكل مجال من مجالات المحور الأول

ر.م	الترتبة	استراتيجية التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	1	الورقة والقلم	30741	20250	عالية
4	2	الملاحظة	2.34	.655	متوسطة
5	3	التواصل	2.09	.701	منخفضة
1	4	المعتمد على الأداء	2.05	.723	منخفضة
2	5	مراجعة الذات	2.00	.882	منخفضة
3	6	تقويم الأقران	1.86	.786	منخفضة
		مدى استخدام استراتيجيات التقويم البديل ككل	2.26	.581	منخفضة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير المفتشين لواقع استخدام معلمي اللغة العربية
لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (منخفضة)، فقد
حصلت استراتيجية تقويم المعتمدة على الورقة والقلم وهي نوات الرتبة (1) على درجة استخدام

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

عالية وبمتوسط حسابي (30741)، وحصلت استراتيجيات تقويم الأداء القائم على الملاحظة وهي ذوات الرتب (2) على درجة (متوسطة)؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (2.34)، في حين حصلت بقية الاستراتيجيات على درجة (منخفضة)؛ إذ حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.86 - 2.09)، وهي ذوات الرتب (3 - 6)، تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2017، 85) والتي أشارت إلى أن درجة استخدام المعلمين كانت أكبر ما يمكن لاستراتيجيات التقويم المعتمدة على الورقة والقلم وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.90) وهذا دليل على أن استخدام المعلمين لوسائل تقويم تلاميذهم معظمها لازالت تقليدية تعتمد على الاختبارات الكتابية .

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرة من فقرات المجال حيث كانت على النحو التالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المفتشين على مدى استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي/بلدية أسبوعية لكل فقرة من فقرات المحور الأول

رقم الفقرة	استراتيجية التقويم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء	يطلب المعلم من المتعلمين القيام بمشاريع وخبرات متعددة لتحديد معايير لتقييم أدائهم.	1.91	.944	منخفضة
2		يقوم المعلم المتعلم عن طريق المحاكاة أو لعب الأدوار .	2.09	1.044	منخفضة
3		يستخدم المعلم المناظرة بين الفريقين للمحاورة والنقاش .	2.18	.982	منخفضة
4		يقدر المعلم أداء المتعلم في حل المشكلات كلياً أو جزئياً .	2.00	1.000	منخفضة
5	استراتيجية التقويم الذاتي	يكلف المعلم المتعلم بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات .	2.09	1.136	منخفضة
6		يكلف المعلم المتعلم بإشتقاق مجموعة من الأسئلة عن موضوع الدرس والإجابة عليها .	1.91	.944	منخفضة

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

7	استراتيجية تقويم الأقران	يشجع المعلم المتعلم على المشاركة في عملية التقويم الذاتي.	2.00	.894	منخفضة
8		يطلب المعلم من المتعلم عرض أعماله ومنجزاته الفردية أمام أقرانه لتقييمها.	1.82	.982	منخفضة
10		يكلف المعلم المتعلم العمل في مجموعات صغيرة،	1.82	.874	منخفضة
11		يُتيح المعلم الفرصة للمتعلّم لتقييم أقرانه عندما يقرأ ويكتب ويناقش وي طرح الأسئلة في الحصة.	2.09	.944	منخفضة
12		يكلف المعلم كل متعلم بتقييم الأنشطة التي يقوم بها أقرانه داخل الصف، ونقدها بموضوعية.	1.73	.786	منخفضة
13	استراتيجية تقويم الأداء القائم على الملاحظة	يستخدم المعلم الملاحظة لتقييم أداء وسلوك المتعلم قبل عملية التعلم وإثاءها وبعدها.	2.55	.688	متوسطة
14		يدون المعلم ملاحظاته عن أداء المتعلم في ملف خاص بعد مناقشة ما يطرحه من أفكار ويراجعها.	1.73	.786	منخفضة
15		يهيئ المعلم مواقف تعليمية-تعلمية تمكن المتعلم من إظهار السلوك الملاحظ.	2.09	.944	منخفضة
16		يستخدم المعلم الملاحظات المدونة عن المتعلم في التقويم النهائي.	3.00	1.000	متوسطة
17	استراتيجية التقويم القائم بالتواصل	يستخدم المعلم المقابلة لمتابعة تقدم المتعلم.	2.18	1.168	منخفضة
18		يدير المعلم لقاءات بين المتعلمين لفهم وجهات نظرهم.	1.55	.820	منخفضة
19		يستخدم المعلم المسابقات لتقييم أداء المتعلم وتقديمه.	2.55	.820	متوسطة
20	استراتيجية تقويم الورقة والقلم	الورقة والقلم .	4.20	0.60	عالية
21		أوراق العمل .	3.98	0.60	عالية
22		اختبارات قصيرة .	3.97	0.67	عالية
23		اختبارات نهاية الوحدة .	3.45	.934	متوسطة
واقع استخدام استراتيجيات التقويم البديل ككل			2.26	.581	منخفضة

يُتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير المفتشين لواقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم

البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي كانت (مرتفعة)لبعض عبارات الاستبانة (20,21)

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

22)، وجميع هذه العبارات من أشكال استراتيجيات التقويم المعتمدة على الورقة والقلم وهذا يشير إلى أن درجة استخدام المعلمين للاختبارات التقليدية ما زالت هي الأكثر شيوعاً في تقويم طلابهم، كما جاءت درجة تقدير المفتشين لمدى استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (متوسطة)، لبعض عبارات الاستبانة (13، 16، 19، 23) وهذه العبارات من أشكال استراتيجيات التقويم القائم على الملاحظة، واستراتيجية التواصل واستراتيجية الورقة والقلم، حيث أن هذه العبارات كانت عبارة عن ملاحظة سلوك المتعلم قبل التعلم وإثائه وبعد التعلم، وكذلك الملاحظة المكتوبة عن المتعلم في التقويم النهائي، واختبارات نهاية الوحدة واستخدام بعض المسابقات العلمية داخل الفصل لتقييم الأداء، بينما كانت درجة تقدير المفتشين لباقي الاستراتيجيات والعبارات (منخفضة) ، حيث قامت الباحثة بالمقابلة الشخصية مع أحد المفتشين التربويين الأستاذ الفاضل (محمد البهلول الغولة) الذي يعتبر قامة علمية عظيمة تجاوزت خبرته التعليمية (40) سنة حيث أكد على استخدام غالبية المعلمين للاختبارات التقليدية بأنواعها لسهولة إعدادها وتنفيذها في الحصة الصفية وكذلك قال أن قلة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل ترجع لقلة وعيهم بأهمية هذه الاستراتيجية ، والتي تعطي تقويماً حقيقياً وقياساً واقعياً لمدى اكتساب التلاميذ للمعلومات والمعارف والمهارات داخل الفصل الدراسي، ومن وجهة نظره أن استخدام استراتيجيات التقويم البديل تتطلب المهارة في الإعداد والتنفيذ من قبل المعلمين، وهذا قد لا يمتلكه أغلب معلمي اللغة العربية.

نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي / ببلدية أسبيعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة، كما في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المفتشين على معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

ر.م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-----	--------	--------	-----------------	-------------------	--------

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

7	1	قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة التقويم البديل.	4.45	.934	كبيرة
8	2	المستوى التحصيلي للمتعلمين لا يشجع على إجراء هذا النوع من التقويم.	3.25	1.025	متوسطة
6	3	كثرة أعداد المتعلمين في الصف الدراسي.	3.91	1.044	كبيرة
10	4	ضعف رغبة المتعلمين في إجراء هذا النوع من التقويم.	3.64	.505	متوسطة
15	5	صعوبة ضبط الحصة الصفية عند استخدام هذا النوع من التقويم.	3.64	.924	متوسطة
12	6	ضعف تضمين مقررات اللغة العربية لهذا النوع من التقويم	3.64	1.027	متوسطة
9	7	ضعف مناسبة هذا النوع من التقويم لجميع الفئات العمرية للمتعلمين.	3.98	.788	كبيرة
11	7	قلة متابعة الإدارة المدرسية لهذا النوع من التقويم.	3.55	.688	متوسطة
4	8	الإمكانات المادية اللازمة لتطبيق التقويم البديل ليست كافية.	3.45	1.128	متوسطة
13	8	قلة معرفة المعلم باستراتيجيات التقويم البديل.	3.45	1.128	متوسطة
3	9	يحتاج هذا النوع من التقويم جهداً إضافياً من المعلم أثناء تطبيقه.	3.36	1.206	متوسطة
1	10	كثرة الأعباء الملقة على عاتق المعلم.	3.27	1.104	متوسطة
5	11	قلة الحوافز المقدمة للمعلم الذي يطبق هذا النوع من التقويم.	3.18	1.079	متوسطة
14	12	متابعة المشرف التربوي لهذا النوع من التقويم لا تفي بالمطلوب، ولا تعطي نتائج مرضية يمكن الاعتماد عليها.	3.18	1.079	متوسطة
2	13	الجهل بكيفية بناء أدوات مناسبة لاستراتيجيات التقويم البديل	2.64	1.286	متوسطة
المعوقات ككل			3.55	.576	متوسطة

يتضح من الجدول أنّ درجة تقدير المفتشين على معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي كانت (متوسطة)، فقد حصلت الفقرات وهي ذات الرتبة (1,3,7) على درجة (كبيرة)؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (4.45-3.91)، في حين حصلت بقية الفقرات على درجة (متوسطة)؛ إذ حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.64 - 2.64)، وترى الباحثة أن وجود هذه المعوقات التي تحول دون تنفيذ هذه الاستراتيجيات قد يرجع إلى الأسباب الآتية :

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

_ قلة معرفة المعلم باستراتيجيات التقويم البديل و انخفاض الكفاية المهنية لديه، وكذلك قلة الحوافز المقدمة للمعلم الذي يطبق هذا النوع من التقويم، وأحياناً متابعة المشرف التربوي لهذا النوع من التقويم لا تقي بالمطلوب، ولا تعطي نتائج مرضية يمكن الاعتماد عليها..

_ قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة التقويم البديل وضعف رغبة المتعلمين في إجراء هذا النوع من التقويم.

_ كثرة أعداد المتعلمين في الصف الدراسي والمستوى التحصيلي للمتعلمين لا يشجع على إجراء هذا النوع من التقويم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من المحيميد(2017)، ودراسة العلوي، حاجي (2023).

نتائج السؤال الثالث الذي نصه: ما المقترحات الإجرائية للتغلب على معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أسبيعة ؟

بناءً على النتائج التي أظهرها البحث فإن الباحثة تقدّم بعض المقترحات الإجرائية، والتي تأمل أن تساهم في وعي المعلمين بأهمية للتقويم البديل وتزيد من فرص استخدام هذه الاستراتيجيات من قبلهم ، ومحاولة تذليل المعوقات التي قد تواجه تطبيق هذا النوع من التقويم، ويمكن تلخيص هذه المقترحات فيما يأتي:

- تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة تعليمية مناسبة لهذا النوع من التقويم ، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق التقويم البديل، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والإرشادي، من خلال تقديم دليل إرشادي لآلية استخدام التقويم البديل.
- ضبط الحصة الصفية عند استخدام هذا النوع من التقويم، لتلبية احتياجات التلاميذ، و التعاون الايجابي والتفاعل بين المعلم والتلاميذ.
- إقامة ورش عمل والدورات التدريب من أجل التطوير المهني المستمر للمعلمين، والذي يساعدهم على رفع كفاياتهم التدريسية، ويزيد من إتقانهم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لديهم

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

_ تقديم التعزيز ، والحوافز للمعلم الذي يطبق هذا النوع من التقويم، لتشجيع على استخدام هذه الاستراتيجيات، وكذلك للتلاميذ لزيادة دافعية التعلم لديهم، وتشجيعهم على التعاون والايجابية والتفاعل في أنشطة التقويم البديل، الذي يساعدهم على الثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات ،ومواجهة مطالب الحياة .

التوصيات:

- ضرورة دعم المعلمين وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التقويم البديل وذلك من خلال توفير دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية يتضمن كيفية استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته وكيفية التعامل معها ، لما لها من فاعلية في إيجابية المتعلم وزيادة ثقته بنفسه .
- ضرورة إعادة النظر في المقررات الدراسية وبرامج الإعداد بكليات التربية وإعداد المعلم والعمل على تطويرها بما يتناسب مع استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.
- ضرورة عمل دورات تدريبية لتزويد معلمي اللغة العربية ببرنامج إرشادياً يتضمن توصيفا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته وأساليبه وكيفية استخدامها بفاعلية في تقويم تلاميذهم .

المراجع :

- إبراهيم ، خالد أحمد عبدالعال،(2017)،درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته ، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول ، مصر ص ص 73- 90.
- أبو خليفه، ابتسام وخضر ، غازي وعشا، إنتصار وهماش، حنان (2011)، درجة توظيف معلمي الحلقة الاساسية الاولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس محافظة عمان _ الاردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم . مجلة دراسات: العلوم التربوية ، 38 (3)، ص ص 984-1002 .
- أبوعلام ، رجاء ،(2010) ، مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ص 870.
- أبو عواد، فريال ،وأبو سنيينة، عودة (2011). معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الاساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الاردن . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، 24(1) ص ص 229- 266.

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

- البشير، أكرم عادل ، و برهم، أريج عصام ،(2012)، استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (13) ، العدد (1) ، ص ص 241-270.

- الحميدي ، حامد عبدالله، و الظفيري، محمد دهيم، (2016)، مدى استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث، ج 1، ص ص 167- 210.

- الخالدي، عادي بن كريم عادي ،(2014) درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التقويم البديل .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر،38(3)، ص 415 - 463.

- الخريسات، سمير،(2013)، أساليب التقويم وأدواته، برنامج دبلوم التخمين في التربية ، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين.

- الرشقي، معاذ فواز محمد،(2018)، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس مواد التربية الإسلامية ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت .

- سليمان، أمين علي محمد (2010)، القياس والتقويم في العلوم الإنسانية "أسسه وأدواته وتطبيقاته" القاهرة ، دار الكتاب الحديث، ص 583.

- العبسي، محمد مصطفى(2010)، التقويم الواقعي في العملية التدريسية .دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان ،الأردن.

- العثيم، ندى ،(2010)، مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

_ الزعوري، طه، محمد سعيد حسن ،وسمير أحمد محمد (2023)، درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذهم مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة لحج ،اليمن ،مجلة جامعة عدن للعلوم الانسانية والاجتماعية .

_ عودة، خالد رشاد سعد بني ،(2015)، أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاههم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس ،فلسطين، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا .

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات.....(478-502)

_الرباع، ندير معروف (2019)، أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة اربد، مجلة كلية التربية ، العراق . العدد العاشر .

- الفريق الوطني للتقويم ، (2004) ،استراتيجيات التقويم وأدواته : الإطار النظري، إدارة الامتحانات والاختبارات وزارة التربية والتعليم ، الأردن.

- المرحبي، أحمد بن علي إبراهيم(2013) ، درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

https:// drsharifteaching. Files. Wordpress. Com تاريخ

الدخول :25- 10- 2023.

_المحيميد، سلطان بنعبد الله صالح، (2017)، معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لتقويم أداء الطلبة في برنامج اللغة الإنجليزية والترجمة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة كلية ببنها، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، العدد (112).